هي ست آيات .

وهي مكية في قول ابن مسعود والحسن وعكرمة ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة والضحاك وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : أنزلت سورة { يا أيها الكافرون } بمكة وأخرج ابن مردويه عن عبد ا بن الزبير قال : أنزلت { يا أيها الكافرون } بالمدينة وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر [أن رسول ا A قرأ بهذه السورة وبقل هو ا أحد في ركعتي الطواف] وفي صحيح مسلم أيضا من حديث أبي هريرة أن رسول ا A قرأ بهما في ركعتي الفجر وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر [أن رسول ا A قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو ا أحد }] وأخرج الحاكم وصححه عن أبي قال : [كان رسول ا A يوتر ب { سبح } و { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو ا أحد } وأخرج محمد بن نصر والطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال : قال رسول ا A { قل هو ا أحد } تعدل ثلث القرآن و { قل يا أيها الكافرون } تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر] وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول ا A يقول : [من قرأ يا أيها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن] وأخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول ا A [من قرأ { قل يا أيها الكافرون } فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأ { قل هو ا أحد } فكأنما قرأ ثلث القرآن] وأخرج أحمد وابن الضريس والبغوي وحميد بن زنجويه في ترغيبه عن شيخ أدرك النبي A قال : [خرجت مع النبي A في سفر فمر برجل يقرأ { قل يا أيها الكافرون } فقال أما هذا فقد برئ من الشرك وإذا آخر يقرأ { قل هو ا أحد } فقال النبي A : بها وجبت له الجنة] وفي رواية [أما هذا فقد غفر له] وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن الأنباري في المصاحف عن أبيه [قال : يا رسول ا علمني ما أقول إذا أويت إلى فراشي قال اقرأ { قل يا أيها الكافرون } ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك] وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه مرفوعا مثله وأخرج ابن مردويه عن البراء قال : [قال رسول ا A لنوفل بن معاوية الأشجعي : إذا أتيت مضجعك للنوم فاقرأ { قل يا أيها الكافرون } فإنك إذا قلتها فقد برئت من الشرك] وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو أخو زيد بن حارثة قال : [قلت يا رسول ا علمني شيئا أقوله عند منامي قال : إذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ { قل يا أيها

الكافرون } حتى تمر بآخرها فإنها براءة من الشرك] وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس قال : [قال رسول ا A لمعاذ : اقرأ { قل يا أيها الكافرون } عند منامك فإنها براءة من الشرك] وأخرج أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس قال : قال رسول ا A : [ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك با تقرأون { قل يا أيها الكافرون } عند منامكم] وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن خباب أن النبي A قال : [إذا أخذت مضجعك فاقرأ { قل يا أيها الكافرون } وإن النبي A لم يأت فراشه قط إلا قرأ { قل يا أيها الكافرون } حتى يختم] وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم قال : قال رسول ا A : [من لقي ا .

بسورتين فلا حساب عليه { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو ا أحد }] وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الضريس عن أبي مسعود الأنصاري قال : من قرأ { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو ا أحد } في ليلة فقد أكثر وأطاب .

الألف واللام في 1 - { يا أيها الكافرون } للجنس ولكنها لما كانت الآية خطابا لمن سبق في علم ا أنه يموت على كفره كان المراد بهذا العموم خصوص من كان كذلك لأن من الكفار عند نزول هذه الآية من أسلم وعبد ا سبحانه وسبب نزول هذه السورة أن الكفار سألوا رسول ا A أن يعبد آلهتهم سنة ويعبدوا إلهه سنة